

رسالة التوحيد للدهلوي

وقد تبين من هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى لم يمنح أحدا من خلقه قدرة التصرف في العالم وأنه لا طاقة لأحد أن يدافع عن أحد .

حقيقة شرك أهل الجاهلية و ضلالهم .

وكذلك تبين أن الكفار الذين كانوا في عصر النبي A لم يكونوا يعدلون آلهم بالله ويرونهم مع الله بمنزلة سواء بل كانوا يقولون بأنهم مخلوقون وعبيد ولم يكونوا يعتقدون أبدا أن آلهم لا يقلون عن الله قدرة وقوة وهم والله في كفة واحدة فما كان كفرهم وشركهم إلا نداءهم لآلهم والندور التي كانوا يندرون لها والقرايين التي كانوا يقربونها بأسمائهم واتخاذهم لهم شفعاء و وكلاء فمن عامل أحدا بما عامل به الكفار آلهم وإن كان يقر بأنه مخلوق وعبد كان هو وأبو جهل في الشرك بمنزلة سواء .

خلال الشرك وأعماله .

فاعلم أن الشرك لا يتوقف على أن يعدل الإنسان أحدا بالله ويساوي بينهما فلا فرق بل إن حقيقة الشرك أن يأتي الإنسان بخلال وأعمال خصها الله بذاته العلية وجعلها شعارا للعبودية لأحد من الناس كالسجود لأحد والذبح باسمه والنذر له